الولايات المتحدة والمحافظة الدولية على البيئة

شراكة نحو بيئة أفضل

تتعرض المصادر الطبيعية في العالم اليوم لضغوط كثيرة. ولذا تعتقد وزارة خارجية الولايات المتحدة بأننا بالتعاون مع الحكومات الأخرى والمنظمات والجماعات المدنية نستطيع أن نواجه بعملنا معا تحديات الحفاظ على البيئة. ولتحقيق هذا الهدف أطلقت حكومة الرئيس بوش بمساعدة من مكتب المحيطات والبيئة الدولية والشؤون العلمية في الوزارة مبادرة عالمية وشراكات نخص منها بالذكر ما يلي:

الائتلاف ضد الاتجار بالحياة البرّية

أطلقت مبادرة هذا الائتلاف مساعدة وزيرة الخارجية للمحيطات والبيئة الدولية والشؤون العلمية كلوديا ماكموري في أيلول/سبتمبر 2005 من أجل مكافحة السوق السوداء للاتجار بما قيمته 10 آلاف مليون دولار من الحيوانات البرية أو أعضاء الحيوانات البرية والتي تعتبر ثاني أكبر سوق سوداء بعد سوق الاتجار بالأسلحة والمخدّرات التي غالبا ما يمارسها المجرمون أنفسهم على طرق التهريب ذاتها. فمن شأن عدم كبح الإقبال والطلب على الحيوانات الأليفة الغريبة والأغذية النادرة وجوائز الصيد التذكارية والأدوية والعقاقير التقليدية، تهديد الفيلة والنمور والطيور الاستوائية وكثير من أنواع الحياة البرية بالانقراض، كما يهدد التنوع البيولوجي العالمي ويفتح الطريق أمام احتمال انتشار إنفلونزا الطيور وغيرها من الأوبئة. ويسعى الائتلاف العالمي إلى زيادة الوعي العام وتثقيف المستهلكين وتعزيز تدابير المحافظة على الحياة البرية.

شركاء الائتلاف: هم الهند والمملكة المتحدة والولايات المتحدة والجمعية الأميركية للغابات والورق، وصندوق المحافظة على الفهد الصياد (الشيتا)، ومنظمة المحافظة الدولية، والجمعية الإنسانية الدولية، والصندوق الدولي لمنفعة الحيوان، وصندوق إنقاذ النمور، ومؤسسة المتحف السميثسوني، وجمعية ترافيك الدولية، وجمعية الحافظة على الحيوانات البرية، وجمعية المساعدة البرية، والصندوق العالمي للحياة البرية.

مبادرة الرئيس ضد قطع الأشجار غير القانوني

تعمل مبادرة الرئيس التي أعلنت في العام 2003 على المساعدة في مكافحة قطع الأشجار غير القانوني والاتجار بخشبها وإفساد قطاع الغابات على النطاق العالمي. وقد قدمت الولايات المتحدة 4 ملايين دولار للمبادرة التي أصبحت 10 ملايين دولار ويشارك في التبرع لها عدد من الدول المانحة وذلك في سبيل إصلاح قطاع الغابات في ليبيريا بعد الخراب الذي ألحقته بها 14 سنة من الحرب الأهلية. وقد بدأنا وشاركنا في مبادرة عقد أول مؤتمر وزاري حول تطبيق قانون حماية الغابات في آسيا وأفريقيا وأوروبا والتشجيع على الالتزام السياسي بمكافحة الجرائم ضد الغابات. وقد عكفنا على العمل مع إندونيسيا للبدء في مجهود تعاوني جديد لمكافحة قطع الأشجار غير القانوني. وتساهم الولايات المتحدة طبقا لقانون المشاركة في الحفاظ على غابات حوض الكونغو والغابات الاستوائية الذي ينص على البرنامج المبتكر الخاص بالدّيْن من أجل الطبيعة بمبلغ 150 مليون دولار أو تساعد على جمعه من أجل المحافظة على الغابات الاستوائية والحياة البرية.

مصائد الأسماك الدولية والمحافظة على الحياة البحرية

تتصدر الولايات المتحدة الجهود العالمية لتحقيق حفاظ وإدارة أفضل لمصائد الأسماك الدولية وعدم الإفراط في الصيد. ونحن نتصدر المبادرات الخاصة لتخفيض أسطول الصيد العالمي الذي يزيد عن الحاجة ومنع الصيد غير المشروع. وقد تبنت عدة منظمات إقليمية لصيد الأسماك المقترحات الأميركية الداعية إلى منع قتل سمك القرش لمجرد الحصول على زعانفه (التي تعتبر عنصرا أساسيا في صنع حساء زعانف القرش). وقد استجابت 16 دولة لدعوتنا وتبنت تدابير لحماية سلاحف البحر المهددة بالانقراض أثناء موسم صيد الربيان (الجمبري) بالجرف. وقد استطعنا بالعمل من خلال منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة إيجاد التدابير الكفيلة بتخفيض أعداد السلاحف والطيور البحرية التي تموت في خطوط شباك الصيد الطويلة.

الحفاظ على البيئة من خلال التجارة

تؤمن حكومة الرئيس بوش بأن قضايا التجارة والبيئة يمكن أن تخدم بعضها بعضا. فإن اتفاقياتنا للتجارة الحرة مع أميركا الوسطى والأردن والمغرب وبيرو وسنغافورة تنطوي كلها على نصوص تتعلق بالتعاون البيئي وبرامج العمل الخاصة بضمان التأكد من أن التوسع التجاري يعزز حماية البيئة ولا يتغاضى عنها. من ذلك على سبيل المثال أننا سنتعاون مع شركائنا التجاريين في تطبيق برامج مشتركة لحماية مواطن الحياة البرية والمحافظة على تنوع الحياة البيولوجية ومعالجة مشكلة قطع الأشجار والاتجار غير المشروع بأخشابها والتعاون إقليميا وعالميا للمحافظة على المصادر الطبيعية من الغابات إلى الجرف المرجانية.

الخطوات التالية

إن الاتجار غير المشروع بالحياة البرية وقطع الأشجار وصيد السمك تشكل تحديا عالميا يتطلب عملا مستديما من قبل الحكومات والمنظمات غير الحكومية على السواء. ولذا فإن الشركاء في الائتلاف ضد الاتجار غير المشروع بالحياة البرّية سيجتمعون في خريف عام 2006 الحالي لتحديد الأولويات ووضع خطة للعمل.